اماكن البيع

بريس وعند | مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عد ٢٨٩
شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠ (CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.

موسيلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفريول
لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوفن كاردن
الجزاير — بستيذ كتبي
قسطينة — بستيد وأمافي كتبيان
بونة — بيسون كتبي





اماكن البيع

وهران — فيلي كتبي
سكيكدة — روشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — لويس فالكا في مدرسة سين وي بسيدي المرجاني
الاسكندرية — التاجر سليم طراد
بيروت — التاجر سلوم الدحداح
دمشق — التاجر روفائيل حنا عنحوري
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي

22 عـــدد ٢٢ يوم الاربعاء ١١ من نيسان (ابريل) سنة ١٨٦٠ ٢١ مــن رمضان عــام ١٢٧٦ السنة ١

ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكا بالعام

خلاصة

انا ذكرنا في احدى صحفنا السابقة انه لا يسوغ للعامة دعوى معرفة حقائق مقاصد الملوك وان العوارض التي تضطرب لها افكار العامة تزول باسهل نوع فعلينا اذا ان نثق في ان السلم في اوربة مكين لان الولاة حكماء ولانه ليس لاحدهم مصلحة في الفتنة نعم انه كان يحدث احيانا لبعضهم حب الفتنة عند غيره لاجل منفعته هو فالان لا يصح ذا لانه يوجد تعادل متقارب بين الممالك الكبيرة في قواها بعضها برا وبعضها بحرا وافرنسة التي تملك الامرين فهي تستعملهما للانصاف والراحة فلما اوشكت النمسا ان تصير المالك المطلق لايطالية نهضت لارجاعها عنها وسعت بتكبير سردانية باضافة اللنبردية اليها ولم تطلب عن شيء عوضا لكن لما شاء ايضا قوم اخرون من الطليان الانضمام الى سردانية واظهرت المحبة لهم انكليترة بالمساعدة على مقصدهم رغبة بتكبير سردانية بجانب افرنسة لم تتعرض افرنسة لمنع ذلك لكنها صرحت برغبتها في تامين تخومها من حادث يعرض في المستقبل وطلبت ان يعاد اليها اقليما سڤوا ونيس فلشهرة عدالة شرايعها قد بادر السكان الى الرغبة في ذلك ودولة سردانية لمشاهدتها عدالة هذا الطلب قد بادرت الى القبول فيه ومع ذلك فافرنسة ارادت استشارة الممالك لكي لا يقال انها خالفت العهود فانكليترة اخذت تحرك الجميع على انكار ذلك على افرنسة ولكن حكمة الممالك جعلتهم ان يميلوا الى التسليم والان يقال ان روسية والنمسا اظهرتا الرضا ولابد ان انكليترة عينها وغيرها يصرحوا برضاهم قريبا لان ذلك معدود الان انه امر جار فاذا في شان سڤوا ونيس لا خشية من الفتنة وفي شان ايطالية مامول ان الامور تنتهي على سلامة ويقال ان دولة نابلي لم تشا ان تبعث عساكرها الى رومية بدلا عن عساكر افرنسة ولهذا هي باقية هناك ونابلي معتنية في تخميد رعاياها عن الثورة ويظهر انها فايزة بذلك وسردانية ارتضت بما نالته ولابد انها صارت تهجع عن طلب غيره ودولة رومة اقامت الحجة على خروج قسم من رعاياها عن ولايتها ووقفت عند ذلك ودولة النمسا مع شدة تحصينها لتخوم البندقية ويقظتها على ضبط البلاد المذكورة فهي مقتصرة عن كل عمل يجدد الحرب منها في ايطالية والسويس قد كانت بواسطة انكليترة اكثرت اظهار الخشية من اضافة سڤوا الى افرنسة واما الان فبح صوتها فسكتت على انها عالمة بانه لا ضرر عليها من ذلك واسبانية قد انجزت عملها ونالت من المغرب كل ما ارادت وبروسية وغيرها من ممالك المانية لم تظهر عليهم الخفة التي اظهرتها السويس فهم مع افرنسة بحالة حسنة وروسية مع انها كانت اعلنت ميلها لحفظ حقوق الملوك وعدم اتباع اهواء الرعايا فهي مع ذلك ليست بمتصدية الى تداخل في امر ايطالية وبالمدة الماضية كان اتحاد افرنسة وانكليترة جعل تقربا بين النمسا وروسية فالان ماظهر من سعي انكليترة في منع اضافة سڤوا ونيس الى افرنسة جعل ان روسية والنمسا يكونا باكثر تقرب الى افرنسة وكل هذا هو في العوارض والاهواء والمصالح الخصوصية التي لكل من الدول ولكن في الحال المهمة من راحة اوربة فالممالك جميعها متحدة اشد الاتحاد لانه ليس لاحد منها على الاخر سبيل ولذا فمع كون كل منها يسعي بمصلحته الخصوصية فعند اشتداد التخالف في الراي على شيء يعودون الى الاجماع عليه ولنا ان نقول ان افرنسة وانكليترة مع ما بينهما من الغيرة ومن المعادلة ومن المزاحمة ومن سابق العداوة فاتحادهما مكين واشتراكهما بالتجارة دليل ذلك وكل منهما تعلم شدة الضرر الذي يحدث من وقوع الفتنة بينهما ولهذا فانهما تمنعان الاسباب الموصلة اليه فمن كل ما تقدم يتضح ان السلم ثابت في اوربة وان كمال الراحة مامول وبراحة اوربة راحة العالم فنساله تعالى تسهيلها

اسبانية والغرب الاقصى

قد كتب امير الجيوش الاسبانية في ٢٥ من اذار الى وزير دولته مانصه (ان رسل مولاي عباس قد اتوا ايضا البارحة الى معسكرنا بكتاب من الخليفة المذكور يعلن شدة رغبته في الصلح ويطلب لاجل ذلك مواجهة بيني وبينه لكي نتذاكر بامر الشروط ونتفق على تلخيص عهدة صلح فقد كنت عزمت على الشروع في المسير نحو الفندق محل تحصنهم ولكي لا اتوقف عن ذلك قد اجبته بان شروطنا معلومة عنده فان كان عازما على قبولها فليبعث الي قبل الساعة السادسة صباحا من يعين لي ساعة الاجتماع واذا كان لايصل لي ذلك منه قبل الساعة المعينة فننهض للمسير ثم فبالغد بعد ان كانت عساكرنا طوت خيامها وحملت رواحلها واوشكت المسير واذا برسله مقبلة باشد السير تعلن ان مولاي عباس يحضر للمواجهة بين الساعة الثامنة والتاسعة فنصبت خيمة بالقرب من مقدمة العسكر لاجل استقباله فيها ولما اقبل تقدمت لملاقاته مع القواد فقط بغير الموكب ولدى المذاكرة اتفقنا بالتتابع على اجراء شروطنا كلها ما عدا شرط الدراهم فعوضا عن خمس مائة الف الف لتعويض المصاريف يدفعون لنا اربعمائة الف الف فقط وقد قبلت منه ذلك لما رايته من شدة ميله الى الصلح فراعيت رتبته العالية ووجدت انه لا يليق بكرم بلادنا ان نهين بعدم الاجابة عدونا الذي مع انه مغلوب فليس بمحقور فاتفقنا على التوقف عن الحرب منذ هذا اليوم وتفارقنا بعد التوقيع على تلخيص شروط الصلح وعلى توقيف القتال وانا باعث لسيادتكم بنسخة ماكتبناه ** ليوبول اودينيل *

من المجد عاق الحجل رجلك والعلى * كما حبست دون المدى السابح الشكلُ
ولا عجبٌ ان ضمّك السجن انه * لعمر العلى غمد وانت له نصلُ

ولاخـــيه ابي الحسن * متقارب

ذكرت سليمي وحرّ الوغا * كجسمي ساعة فارقتها
وابصرت بين القنا قدها * وقد ملن نحوي فعانقتها

وركـــب الى سوق الدواب بقرطبة ومعه ابو الحسين ابن سراج فنظر الى ابي الحكم ابن حزم غلاما كما عنّ تمآئمه * وهو يروق كانّه زهر فارق كمآئمه * فسأل ابا الحسين ابن سراج ان يقول فيه فأُرتج عليه * فثنى عنان القول اليه * فقال * طويل

رأى صاحبي عمرا فكلّف وصفه * وحمّلني من ذاك ما ليس في الطوقِ
فقلت له عمرو كعمرو فقال لي * صد قت ولكن ذا اشبّ عن الطوقِ

الوزير الكاتب ابو محمّد ابن الجيّد رحمه الله تعالى

شيــخ الاوان * القاعد على كيوان * الذي بهر بابداعه * وظهر على الصبح عند انصداعه * وعطّل العوالي بيراعه * واطلع الكلام رآئقا * وجآء به متناسقا * وقـــد اثبتّ من محاسنه ما تخال الروض عنه مبتسما * وترى الاحسان في زمانه مرتسما * نـــزلت عنده في احدى سفراتي * نزولا اجناني ازاهر مسرّاتي * واولاني كلّ مستحسن سهل * واراني ايام ابن الجهم مع الحسن بن سهل * واقطفني كل نضريانع * واباح لي كلّ امل لم تعقه ايدي الموانع * فــلمّا اردت الانصراف انشدني * طويل

يـذكّرني نيل الهمام ابا نصر * زمان اهتمامي بالقريض وبالنثرِ
وما ليَ لا اهدي الملام اليهما * وقد رفعا من قدر كلّ عر غمرِ
فلله ما يسدي ويلحم طبعه * وينثر من شذر وينظم من درّ
واسلة منه دمة عربية * ابت ان تُرى الآ على قمة النسرِ

لقد

الوزراء بنو القبطرنيّة من اهل بَطَلْيوس

هـــم للمجد كالاثافي * وما منهم الّا موفور القوادم والخوافي * ان ظهروا * زهروا * وان تجمّعوا * تضوّعوا * وان نطقوا * صدقوا * مآوُهم صفو * وكلّ واحد منهم لصاحبه كفو * انارت بهم نجوم لمعالي وشموسها * ودانت لهم ارواحها ونفوسها * ولهم النظام الصافي الزجاجة * المضحلّ العجاجة * وقـــد اثبتّ منه ما ينفح عطرا * ويسفح قطرا * فمن ذلك ما كتب به اليّ ابو محمّد منهم * طويل

ابا النصر انّ المجدَ لاشكّ عاثرٌ * وانّ زمانا شآء بينك جآئرُ
فلا تُوّجت من بَعد بُعدك راحة * براح ولاحنّت عليها المزامرُ
ولا اكتحلت من بعد نأيك مقلة * بنوم ولا ضمّت عليها المحاجرُ
ولي رغبة جآءتك وهْي مدلّة * تسوق اليك الحمد وهْو ازاهرُ
لتعلم انّي عن جوابك عاجز * ومعتذر فيه فقبل انا عاذرُ
وكيف اجاري سابقا لم تقم له * هبوب الصبا والعاصفات الخواطرُ
اذا قيل من هذا يقولون كاتب * وان قيل من هذا يقولون شاعرُ
وان اخذ التحقيق فيه بحقّه * وقيل ومن هذا يقولون شاعرُ
تشيّعك الالباب وهْي اواسف * وتتبعك الالحاظ وهي مواطرُ

ولـــــه * كامل

ياصاحبيّ تنبّها لمدامة * صفرآء تجلا فوق كفّ احمرِ
واستقبلا برد النسيم وطيبه * تحت الدجا فوق الكثيب الاعفرِ
واستعملاها سكرة قرويّة * قبل الصباح وقبل صوت العصفرِ
فاليوم بين محدّث ومخبّر * وغدا ترى احدوثة المستخبرِ

ولـــــه * رمل مجزوّء

شروط الصلح

ان ليبول اودنيل دوك طتوين وكنط لوسينا وغير ذلك ومولاي عباس خليفة سلطان الغرب وغير ذلك المفوضين من حضرة ملكة اسبانية وحضرة سلطان المغرب قد انفقا على الشروط الاتية لاجل انشاء الصلح بين اسبانية والمغرب *

الشرط الاول ان حضرة السلطان يهب لحضرة الملكة ولمن يتخلفها هبة مويدة تمليكية كل الاراضي التي هي من البحر الى سيرايللونس الى حذ درب حنغره

الشرط الثاني ان حضرة السلطان يهب لحضرة الملكة بطريق التمليك المخلد الاراضي التي على شاطي البحر المحيط المسماة البكرة معما يليها بحيث ان ذلك يكون كافيا لانشاء مقام للاسبانيين نظير الذي كان لهم هنالك سابقا *

الشرط الثالث ان حضرة سلطان الغرب يلتزم على نفسه ان يمضي ويجيز بغير ابطآء الشروط التي كانت تحررت في طتوين في ٢٣ اب (اوت) سنة ١٨٥٦ بين وكلاء اسبانية والمغرب في شان مليلة والحويرة وكان ابى اجازتها وقتئذ *

الشرط الرابع انه على سبيل التعويض عن مصاريف الحرب الواجبة الادآء عدلا قد التزم حضرة سلطان الغرب على نفسه ان يدفع الى حضرة ملكة اسبانية مبلغا قدره عشرين الف الف بياستر (وهي نحو مائة مليون فرنك) وان تعيين اوقات اداء هذا المبلغ يتصرح في عهدة الصلح التي ستتحرر *

الشرط الخامس ان مدينة طتوين والاراضي المسماة بكليك طتوين يستمران تحت تصرف دولة اسبانية نظير رهن على المبلغ المعين اعلاه ومتى انجزت دولة المغرب اداءه تماما تخرج منها عساكر اسبانية *

الشرط السادس انه سيتحرر عهدة تجارية بين الدولتين وبمقتضاها تمنح دولة الغرب لدولة اسبانية كل حق او اباحة او تسهيل اعطى سابقا او سيعطى في ما بعد من دولة الغرب الى احدى الدول كاينة من كانت *

الشرط السابع انه لاجل اجتناب الفتنة نظير التي سببت هذه الحرب يباح الى سفير اسبانية ان يجعل اقامته في مدينة فاس او غيرها التي يستحسنها من مملكة الغرب لاجل المحاماة عن مصالح الاسبانيين وصيانة الالفة بين الدولتين

الشرط الثامن ان حضرة سلطان الغرب يوذن بانشاء محل للمرسلين من قسيسي الاسبانيين كالذي لهم في مدينة طنجة *

الشرط التاسع ان حضرة الملكة تقيم وكيلين عنها لكي هما ووكيلان من قبل سلطان الغرب يسطرون شروط العهدة وفصولها في مدينة طتوين بحيث يكون انجازهم لذلك قبل مرور ثلاثين يوما من هذا التاريخ اي ٢٥ اذار سنة ١٨٦٠ *

وقد كنا ذكرنا في عدة صحف ان الاسبانيين تلقوا هذه الحرب باود كبير بعض ذلك لحنقهم من تمادي تطاول المغاربة على تخومهم وبعضه من رغبتهم في احياء صيتهم بين الممالك وتجديد رفعة مقام دولتهم فالان اذ بلغهم خبر الصلح حزنوا واضطربوا وشاع في بلادهم قلق كبير حتى انه كاد ان يثار فتنة عندهم واذ كان يوجد من ال بيت الملك الكنط دي مونتيمولين منفيا من البلاد فاحد قواد العساكر وهو المسمى اورتيكا اغتنم هذه الفرصة وذهب من جزر باليار بثلاثة الاف من عسكره الى مدينة صان كارلوس ولما وصل اعلن مراده ونادي باسم الكنط المذكور وصرح بالمبايعة له باسم كرلوس السادس فلم تجبه الناس الى ذلك ولا طاعته جنوده الا القليل فخاب سعيه وانهزم وهذه الثورة جعلت ان عقلاء البلاد تنتبه الى الصواب وتذعن الى ما استحسنته الدولة ولذلك فبادرت اهل البلاد من كل جهة الى تقديم الكتب الى الدولة باعلان الطاعة والحب لحضرة الملكة *

يقال ان دولة المغرب مرادها دفع المبلغ الذي التزمته لاسبانية لكي تسترجع منها مدينة طتوين وبكاليكها *

نابلي

ان اهل مملكة نابلي قد تزايدت الفتنة بينهم وثاروا على الدولة في عدة اماكن لكنها بددت جمعهم في غالب الجهات ولم يستقر الامان بعد ويقال ان دولة نابلي طلبت من انكلتيرة ان تبعد مراكبها من مين بلادهم لان وجودها سبب لتشجيع الثايرين على التصلب في غيهم وان الانكليترة اجابت بانها لا تبعد مراكبها لسبب ان البلاد في قلق فتخشى انه يتصل من ذلك بعض ضرر على رعاياها الموجودين هناك ولذلك لابد عن بقاء المراكب لحمايتهم

يقال ان سفراء ملوك اوربة في نابلي قدموا لملكها خطابا يعلن رغبة الدول في انه يجعل في مملكته تنظيمات جديدة موافقة لراحة رعاياه

الطسقان

ان حضرة دوك الطسقان قد كتب رسالة لممالك اوربة اقام فيها الحجة على تعدي سردانية على مملكته وبرهن على حقوقه القديمة وعلى احسان ال بيته الى الرعية *

النمسا

ان دولة النمسا قد كتبت منشورا الى ممالك اوربة اقامت فيه الحجة على تعدي دولة سردانية باخذها من دون حق بلاد الطسقان ومودينة وبارمة والرومانية وان ذلك مخالف للعهود والحقوق وانها الان تكتفي باعلانها اقامة الحجة وعدم تسليمها بذلك *

سفوا ونيس

قد ذكرنا سابقا ان اهل سفوا قدموا ذواتهم للدولة الافرنسية ومن بعد ذلك قدم اهل نيس ايضا اعراضا لحضرة العاهل نابليون الثالث هذا تعزيبه (ايها المولى اننا نحن سكان اقليم نيس مع ما عندنا من التوقير لحضرة الملك فيكتور عمنويل نبادر الى اداء الشكر لعظمتكم على الرافة التي خصصتنا بها بضمنا الى افرنسة وها نحن ايها المولي شديدوا الخضوع والطاعة لدولتكم *

ان العساكر القادمة من اللمبردية شرذمات تمر الان في اقليمي سفوا ونيس وهناك تلاقيهم اهلها بترحاب عظيم وفرح جسيم

اخبار مختلفة

قد تقرر ان العهدة التجارية بين افرنسة وانكلتيرة قد صيرت بين المملكتين بداية مبادلة كبيرة في البضايع فالذي ظهر نفعه لافرنسة بنوع خاص بهذه البرهة الوجيزة منذ كتابة العهدة الى الان هو كثرة ارسال المشروبات خمر وغيره من جنوبي المملكة وكثرة ارسال الاقمشة الحريرية من ليون وغيرها وكثرة ارسال البضايع الباريزية كالحلي والاثاث وبرانيط الرجال والنساء والزهور المصنوعة وانواع زينة البيوت وقد لاحظوا مبلغ البضائع الباريزية الذي خرج من الكمرك الى انكلتيرة بمدة خمسة ايام من اخر شهر اذار سنة ١٨٥٩ وخمسة ايام من اخر الشهر المذكور سنة ١٨٦٠ فوجد انه في هذه الخمسة ايام التي هي بعد العهدة قد انرسل بمبلغ ستمائة الف فرنك زيادة عن السابق كانه يخرج من باريس الان في كل يوم بنحو ١٢٠٠٠٠ فرنك زيادة عن الايام السابقة للعهدة مع ان الامر لم يزل في بداءة ومن هذا المذكور يستدل على غيره ومن كثرة هذا التبادل بين المملكتين يمتد النفع الى باقي البلدان ايضا لان التجارة سلسلة متعلقة بجميع اطراف المسكونة *

ان احدى مياومات جينة كتبت ان القائد كاريبلدي كلفها الى ان تنشر عنه انكاره الخطبة التي كانت تناقلتها المياومات عن اسمه فذلك امر محمود من القايد المذكور لان تلك الخطبة لاتليق برجل عاقل لما فيها من تهييج الناس على الثورة وعلى العداوة لاهل الدين *

الصين

قد كتب في ١٩ شباط (فبريه) من راس الرجا الصالح الواقع في اقصى افريقية الجنوبية وهو من عمالات انكلتيرة بانه قد وصل الى هناك احدى عشرة بارجة افرنسية معها ستة الاف جندي من عسكر البرعدا من فيها ...

ياخليلي لـقـلـب * نيل من كلّ الجهاتِ
ليمُ ان هام بـرتيا * بالبنينا والبناتِ
وبان صادته سمر * بين بيض خافراتِ
بالحاظ ساحرات * وجفون فاتراتِ
ويجيد الظبية ارتاعت فظلّت في الفلاتِ
وبعيني مغزل ترم عى غزالا في فلاتِ
تتمشى بين اتراب لها حور لذاتِ
وعليها الوشي والخزّ وبرُد الحبراتِ
راعها لمّا التقينا * ما درت من فتكاتِ
عثرت ذعرا فقلنا * وا لعا للعاثراتِ
ضحكت عُجْبا وقالت * لاخصّ الفتياتِ
راجعيه ثمّ قولي * ائتنا في السحراتِ
وارقب الاعدآء واحذر * للعيون الناظراتِ
فاذا علّق فيها النـ ـوم اشراك السناتِ
وعلا البدر جلا بـ ـيب لباس الظلماتِ
فاطرق الحيّ تجدنا * في ظهور الحجراتِ
فالتقينا بعدياس * بدليل النفحاتِ
وتلازمنا اعتناقا * كالتواء الالفاتِ
وبثثنا بيننا شجـ ـوا كنفث الراقياتِ
وبردنا لوعة الحب بماء العبراتِ
وتشاغلنا ولم نعـ ـلم بانّ الصبح عاتِ
وبدت منه تباشيـ ـر مشيب في شواتِ

ولـــه * طويل

خطت فوق ارض من عرار وحنوة * وحطّت بروض من بهار ونسرين
وباتت بواد الشحر تحت ندي الصّبا * الى الصبح فيها بين رشّ وتدخين
ومرّت بواد الرند ليلا فايقضت * به نآئمات الورد بين الرياحين
اذا ملت عن مجرى الجنوب فبلّغي * سلاميَ مبلولَ الجناح ابن عبدون
وبين يدي شوقي اليه لبانة * تخفق من قلب للقياه محزون
مضى الانس الّا لوعة تستفزّني * الى الصيد الّا انّني دون شاهين
فمُنّ به صافي الجناح كانّه * على دستبان الكفّ بعض السلاطين
اذا اخذت كفاه يوما فريسة * فمن عقد سبعين الى عقد تسعين

ولـــه يرثي زوجه * بسيط

يا ربّة القبر فوق القبر ذو حرق * يرثي له القبر من شجو ومن شجَن
تباينت فيك احوالي اسىً فمضى * الى لقآئك صبري طالب الوسَن
وخالف القلب فيك العين من كمد * فاسودّ بالغمّ وابيضّت من الحزن

ولـــه مراجعا لابي الحسن ابن الرقّاد عن قطعة كتبها من السجن وذلك انّ اهل اشبونة ثاروا بابي زكريآء يحيى ابن تينبرهيم واصحوه من ظلالها * ورموه بصآئبات نبالها * وانتزوا على امير المسلمين فيها وغزوا واصلها ومواقيها * واوقدوا نارا صلوا بحرّها * واقاموا حربا عادوا غرقى بحرها * وكان ابو الحسن من اصلبهم فيها عودا * واثقبهم بروقا واصولهم رعودا * فلمّا انجلى ليلها * وتقلّص ذيلها * وظفر الامير رحمه الله ببطلهم ومقدامهم * واخذهم بنواصيهم واقدامهم * وعاقبهم على جرءتهم واقدامهم * بعثه الامير الى بَطَلْيُوس سفودا * ووجّه اليه من النكايات وفودا * فكتب الى ابي بكر يسترجح من بثّه * ويريح نفسه بنفثه * فراجعه * طويل

اتتني على رغمي فما شئت عبرة * ارشّت بها عيني طلّهما وبلُ
ومن زفرة امسكتُها لو بعثتها * لذاب لها الكلان قيدك والقفلُ
تساوت بنا حال وان كنتُ سارحا * فداري بكم سجن ونعلي بكم كبلُ

الجنود البحرية ورست هناك هذه المراكب وخرج من فيها الى البر للاستراحة مناوبة وتلقاهم اهل المحل باكرام زايد واعدوا لضباطهم مآدب عديدة ووالي المحل اعرض على القائد الافرنسي كل ما يحتاجه وخلى لمن معه من المرضى ستة وثلاثين فراشا في بيمارستان العسكر فلم يستعملها كلها لان جماعته في احسن صحة وصاحب الرسالة المذكورة يقول ان الجميع مندهشين من مشاهدة جم من الغزاة الافرنسيين هناك ومن حسن ضبطهم وانقيادهم الى سننهم العسكرية ووصول هذه المراكب الى هناك كان في ١٣ شباط وقبلها كان وصل بارجتان ثم سارتا نحو الصين وقد كان سفر هذه المراكب من طولون في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) *

ان القائد دي منتوبان الافرنسي رئيس غزوة الصين قد وصل الى الكدك في الصين ويقال ان سياسة افرنسة نجحت كثيرا في الكوشين شين لانها اعانت اميرا منهم نصرانيا ففاز على خصمه وبولاية هذا الامير بلطنها يكون لها طول الباع عندهم وربما ان جندها المرسولين الى الصين يتحولون الى الكوشين شين لترتيب ماترغب فيه هناك

ان دولة روسية قد امتدت نحو تخوم الصين وتداخلت في اطراف البلاد تقبل من ملك الصين وهي في استعداد وتاهب للتقدم نحوهم ولذا قد ذكرت مياومة التيمس الانكليزية انه اذا افرنسة وانكلتيرة تمموا عهودا مع دولة الصين فلا فرق عليهم ان استمرت كما هي اولا لانه اذا يوما ما اخذتها روسية فتصير روسية ملتزمة باجراء ما كانت الصين ملتزمته على ذاتها *

فايدة

قد كتب رئيس ديوان علماء الفلك في باريس رسالة طويلة في ٤ من هذا الشهر الى رئيس علماء الفلك في لندرة ففيها يخبره ان في افرنسة صار عدد دواوين علماء هذا الفن ٤٢ منها ١٢ كبار في المدن الكبيرة وترتب عندهم انه في كل صباح ياتي خبر من الاثني عشر الى الديوان الاكبر في باريس بواسطة سلك الاشارة عن كل ما راوه او لحظوه من حركات العناصر والكواكب في الجو وديوان باريس يبعث بالمهم منها حالا الى الاثني عشر ديوان الاخرى وانه قد اتفق ايضا على السلوك هكذا مع دواوين علما باقي الممالك اي بانهم يبعثوا اليه كل يوم باخبارهم وهو يبعث اليهم بخلاصة ما يتقرر عنده وقد توافقوا مع وكلاء سلك الاشارة في الجهات على تقديم هذه الاعلام على غيرها وعلى عدم اخذ الاجر عليها ويحرض رئيس لندرة على التواصل معه بالاخبار ويبين له شدة الفوايد من هذا التواصل وانهم بواسطته يبلغون يوما ما الى منع غرق المراكب بناء على انه اتضح عنده بعد البحث ان الزوبعة المهولة التي حدثت سنة ١٨٥٥ في البحر الاسود واغرقت كل مراكبه قد كانت شوهدت مبتدئة بالتجمع في فلك الغرب والذهاب نحو الشرق وانها وقفت فترة عند جبال الالب الشديدة الارتفاع وهي الواقعة بين افرنسة وايطالية ثم انقلبت على شرافات الجبل واستمرت في سيرها وهي تزداد كبرا في جريها وانها استمرت سائرة ثلاثة ايام الى ان وقعت على البحر الاسود وفعلت ما فعلته من الاضرار وانه لو كان وقتئذ جاريا السعي الحاصل الان لكان ديوان الفلكيين اخبر بسلك الاشارة اهل تلك الجهة ولكانت تحولت المراكب من المحل التي هي متوجهة نحوه وانه الان قد طلب اهل مدينة هاور من وزير العلوم ان يجعل ديوان الفلكيين يخبرهم كل يوم عن الرياح المتغلبة وقتئذ في ريست وشيربور لكي تكون مراكبهم عالمة ماسيحدث عندهم وانه اجابهم لذلك وانه جرى الاصطلاح الان في المدن البحرية من افرنسة ان كلا منها تخبر جارتها عن اسم ومقدار الرياح الهابة بها كل صباح بمقتضى تقرير رئيس المينا وان كلا من روساء المين يخبر ديوان الفلكية في باريس عن ذلك بالساعة الثالثة بعد الظهر وهكذا ياتي الخبر الى ديوان باريس مرتين بالنهار من كل مدينة وهو يبادر الى تعويف من تفيك المعرفة *

وهنا لنا ان نقول ما شا الله على العلوم ماشاء الله على الممالك المستيقظة لكل شيء فيه نفع بلادها ونفع البشرية كلها ماشاء الله على الشعوب التي بواسطة حماسة افرادها جعلت لمجموعها اسما فماذا هي افرنسة او انكلتيرة او غيرهما وماذا كانوا في بدء الامر الا قبائل شتى متفرقة فقيرة حقيرة فانضم بعض الى بعض وجعلوا لانفسهم استقلالا واعتنوا بعمارة بلادهم ومنذ تقرر عندهم حدود لحقوق الملوك وحقوق الرعايا نجح امرهم وعمرت بلادهم واغتنت وكبرت وقويت

خبر

منذ ايام قليلة كان امير الكال ابن حضرة ملكة الانكلتيرة ووريث تاج الملوكية يتصيد في احدى جهات المملكة فثار من امامه صيد فاتبعه مع اثنين من غلمانه الى ان دخلوا في ارض فلاح هناك من باب الجدار فصاح بهم صاحب الارض ووبخ وقاحتهم وبادر الى الباب فقفله وقال لاتخرجون الا بعد اداء ليرة جزاء دخولكم ارضي بغير اذني فقال له احد الغلمان ويلك اتحبس سلطانك اعلم ان هذا امير الكال فقال له كنت رفقت بكم بطلب ليرة واحدة فقط واما الان لا ارضى الا بثلاثة واميرك يدفع ذلك عنكما تذكرة له بانني امير في ارضي *

نوادر

قال هشام ابن عبد الملك لخالد بن صفوان بم بلغ فيكم الاحنف مابلغ قال ان شئت اخبرتك بخلة واحدة وان شئت بخلتين وان شئت بثلاث قال فما الخلة قال كان اقوى الناس على نفسه قال وما الخلتان قال كان موقى الشر ملقى الخير قال فما الثلاث قال كان لا يحسد ولا يبخل ولا يبغي *

خطب عمر بن الخطاب فقال يا ايها الناس اتقوا الله في سريرتكم وعلانيتكم وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ولا تكونوا مثل قوم كانوا في سفينة فاقبل احدهم على موضعه يخرقه فنظر اصحابه اليه ونهوه فقال هو موضعي فلي ان احكم فيه فان اخذوا على يده سلم وسلموا وان تركوه هلك وهلكوا معه *

حكي ان عبد الملك بن مروان قال لاعرابي صف لي الخمرة فاطرق ساعة ثم قال *

شموس اذا شجت لدى الكاس شجة * لها في عظام الشاربين دبيب
تريك القذا من دونها وهي دونه * لوجه اخيها في العيون قطوب

فقال عبد الملك والله انك لقد شربتها يااخا العرب ووجب عليك الحد فقال ومن اين لامير المومنين معرفة ذلك فقال لانك وصفتها بصفتها فقال الاعرابي وانا قد رابني منك ما رابك مني لانك لو لم تشربها لما عليت اني وصفتها بصفتها فضحك منه واحسن جايزته *

حكي ان امير المومنين هارون الرشيد امر يوما بقتل ابي النواس فقال يا امير المومنين اتقتلني شهوة لقتلي قال لا بل عن استحقاق فقال ان الله تعالى يحاسب ثم يعفو او يعاقب فبم استحقيت القتل قال بقولك *

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر * ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر

فقال يا امير المومنين اعليت انه سقاني وشربت قال اظن ذلك قال اتقتلني بالظن وبعض الظن اثم فقال له انك قلت ايضا ما تستحق به القتل وهو قولك في التعطيل

ما جاءنا احد يخبرانه * في جنة مذ مات او في نار

قال افجاءنا احد يا امير المومنين قال لا قال اتقتلني على الصدق قال اولست القايل

يا احمد المرتجى في كل نايبة * قم سيدي نعص جبار السماوات

قال يا امير المومنين اصار القول فعلا قال لا اعلم قال افتقتلني على ما لا تعلم قال دع هذا كله فقد اعترفت في مواضع كثيرة من شعرك بما يوجب القتل وهو الزناء فقال ابو النواس قد علم الله هذا من قبل علم امير المومنين فاخبر بانني اقول ولا افعل لانه قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم ترهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون فقال الرشيد خلوا سبيله ومن هذا اخذ صفي الدين الحلي قوله *

نحن اللذين اتى الكتاب مخبرا * بعفاف انفسنا وفسق الالسن *

وحكي انه اجتمع محدث ونصراني في سفينة فصب النصراني في كاس من زق كان معه وشرب فتناول المحدث الكاس من يده وصب ليشرب فقال له النصراني جعلت فداك انها خمر فقال المحدث لا بل هي ماء

لقد اطلعوا عند باب اليهود م شمسا ابى الحسن ان تكسفا
تراه اليهود على بابها * اميرا فتحسبه يوسفا

وهـــذا الحيّ من ابدع المواضع واجملها * واتمها حسنا واكملها * صحنه مرموصا في البياض * يخترقه جدول كالحيّة النضناض * به جابية * كلّ نجم فيها كابية * وقد قربست بالذهب واللازورد سماؤه * وتازّرت بهما جوانبه وارجاؤه * والروض قد اعتدلت اسطاره * واكتست من كمائمها ازهاره * ومنع الشمس ان ترمق ثراه * وتعطّر النسيم بهبوبه عليه ومسراه * شهدت به لياليا وايّاما كانّما تصوّرت من لمحات الاحباب * او ندّت من صفحات ايّام الشباب * وكانت لابي عامر ابن شهيد به فرج وراحات اعطاه فيها الدهر ما شآء * ووالى عليه الصحو والانتشاء * وكان هو وصاحب الروض المدفون بازآئه اليفي صبوة * وحليفي نشوة * نكفا فيه على جريالهما * وتصرّفا بين زهوهما واختيالهما * حتّى رداهما الردى * وعداهما الحِمام عن ذلك المدى * فتجاورا في الممات * تجاورهما في الحيوة * وتقلّصت عنهما وارفات تلك القينات * والــــى ذلك العهد اشار وبه عرّض * وبشوقه صحّح وما مرّض * حيث يقول عند موته يخاطب ابا مروان صاحبه وامران يدفن بازآئه ويكتب على قبره * بسيط مجزوء

ياصاحبي قم فقد اطلنا * انحن طول المدى هجودُ
فقال لي لن نقوم منها * ما دام من فوقنا الصعيدُ
تذكر كم ليلة نعمنا * في ظلّها والزمان عيدُ
وكم سرور همى علينا * سحابة ثرّة تجودُ
كلّ كأن لم يكن تقضّى * وشومه حاضر عتيدُ
حصّله كاتب حفيظ * وضمّه صادق شهيدُ
ياويلنا ان تنكّبتنا * رحمة من بطشه شديدُ
ياربّ عفوا فانت مولى * قصّر في شكرك العبيدُ

ولــــه يخاطب الوزير ابا محمّد ابن عبدون ويستدعيى منه شوذانقا * طويل

اشادية بانت مع الروض والتقت * على الغور ريح الفجر مرّت بدارين
خطت

ومنكرة شيبي لعرفان مولدي * ترجّع والاجفان ذات غروب
فقلت يسوق الشيب من قبل وقته * زوال نعيم او فراق حبيب

ولــــه * يخاطب الوزير ابا محمّد ابن عبدون * بسيط

ياخابط الليل فوق الفرّق الجون * مسهّد الجفن يحدو البين بالبين
مسكيّة ربعت في حومل وشتت * بالجزع مابين قيصوم ونسرين
وزارت الغور مطورا وسار بها * ساري الجنوب على اكتاف دارين
تذكّر العهد قد شدّت اوآئله * وراثة عن مطاعيم مطاعين
ويحمل الودّ قد صانت اواخره * اصالة من مناجيب ويامين
ورغبة تحجل العليا متوّجة * اليك عن صاحب بالغيب مامون

ولــــه * وافر مجزوء

اذا ما الشوق ارّقني * وبات الهمّ من كثب
فضضت الطينة الحمرآ * ء عن صفرآء كالذهب

ولــــه في زوجه وقد اقلقه الحزن * وتدفّقت دموعه مثل المزن * بسيط مجزوء

ياكوكب اسعدا حزينا * اسهر ليل القريض عينهْ
ياويلتي كان لي حبيب * فرّق الدهر بيني وبينهْ
اهون وجدي على نواه * وجد جميل على بثينهْ

ولــــه فيها * وافر

معاذ الله ان اسلو ببدر * وان اصبو الى كاس وخمر
ولا لاراكة نهضت بحقب * ولا لروادف وهظيم خصر
ولا تفّاحة طلعت بخدّ * ولا رمّانة نبتت بصدر
وان الهو من الدنيا بشيء * وامّ الفضل يا اسفى بقبر

وبــات مع اخويه في ايّام صِباه * واستطابة جنوب الشباب وصَباه * بالمنية المسمّاة بالبديع وهو روض كان المتوكّل يكلف بموافاته * ويبتهج بحسن صفاته * ويقطف رياحينه وزهره *

وص اين علمت انها خمر فقال قد اشتراها غلامي من يهودي فقال المحدث ما رايت احمق منك نحن اصحاب الحديث نتكلم عن سفيان ابن عيينة ويزيد بن هرون افتصدق هذه الرواية الضعيفة من نصراني عن غلام عن يهودي ثم شرب الى ان اكمل الزق *

حكي ان بعض الظرفاء كان يستعمل الشراب سرا وكان عليه حجر من ابيه فبلغه عن والده انه يتبعه واتفق انه لقيه ومعه قنينة خمر فقال له ما هذا فقال لبن قال ويحك اللبن ابيض وهذا احمر فقال صدقت ولكنه راك فخجل واستحى فاحمر ولعن الله من لا يستحي فخجل ابوه وتركه *

حكي ان بعض الملوك قصد التفرج على المجانين فدخل عليهم فنظر فيهم شابا حسن الهيئة تلوح عليه شمائل الفطنة فدنا منه وساله عن عدة اشياء فاجاب بالطف عبارة واحسن اشارة ثم قال للملك قد سالتني عن اشياء كثيرة فاجبتك واني اريد ان اسالك سوالا واحدا قال وما هو قال متى يجد النايم لذة النوم ففكر الملك ساعة ثم قال يجد اللذة حالة نومه فقال المجنون حالة النوم ليس له احساس فقال قبل الدخول في النوم فقال وكيف توجد لذة النوم قبل وجوده فقال الملك بعد النوم قال كيف توجد لذة شيء انقضى ومضى فتحير الملك وزاد اعجابه به وقال لعمري ان هذا لاعقل من عقلاء كثيرين فلاجعلنه اليوم نديمي وامر ان ينصب له تخت بإزاء شباك ذلك المجنون ثم ان الملك استدعى بالشراب فاحضر وتناول الكاس فشرب ثم ملاها وناول المجنون فقال ايها الملك انت تشرب لتصير مثلي فانا اشرب لاصير مثل من فاتعظ الملك بكلامه ورمى بالقدح من يده وتاب عن شرب الخمر من ساعته *

وحكى بعض اهل العلم انه لما اهبط الله ادم الى الارض اتاه جبرائيل عليه السلام بثلاثة اشياء بالدين والعقل وحسن الخلق وقال له ان الله يخيرك واحدا من هذه الثلاثة فقال يا جبرائيل ما رايت احسن من هولاء في الجنة ثم مد يده الى العقل وقال لذينك اصعدا فقالا لا نصعد قال اتعصياني قالا لا نعصيك ولكن امرنا الله ان نكون دايما مع العقل حيث كان

قال سعيد بن جبير لم يرغيث افضل من عقل يتردى به الرجل ان انكسر جبره وان صرع انعشه وان ذل اعزه وان اعوج اقامه وان عثر اقاله وان افتقر اغناه وان عرى كساه وان غوى ارشده وان خاف امنه وان حزن افرحه وان تكلم صدقه وان اقام بين ظهراني قوم اغتبطوا به وان غاب عنهم اسفوا عليه وان بسط يده قالوا جواد وان قبضها قالوا مقتصد وان اشار قالوا عالم وان صام قالوا مجتهد وان افطر قالوا معذور *

كان لرجل عبد وكان ياكل الحوارى ويطعم عبده الخشكار فاستباعه فاشتراه اخر ياكل الخشكار ويطعمه الشعير فاستباعه فاشتراه اخر لا ياكل وكان يجيعه واذا قعد في الليل وضع السراج على راسه فلم يستبعه العبد فقيل له في ذلك فقال اخشى ان باعني ان اقع الى من يضع الفتيلة في عيني عوضا عن السراج *

قيل لبهلول ايما افضل ابوبكر ام علي فقال اما وانا في كندة فعلي واما وانا في ضبة فابوبكر *

اجتمع ثلاثة نفر فقال احدهما لصاحبه ما بلغ من حسدك قال ما اشتهيت ان افعل باحد خيرا قط فقال الثاني انت رجل صالح انا ما اشتهيت ان يفعل احد باحد خيرا قط فقال الثالث ما في الارض افضل منكما فانا اكره فعل الخير حتى انني ما اشتهيت ان يفعل بي احد خيرا قط *

حكي ان هندا بنت عتبة بن ربيعة وقفت بالموسم وقالت يابني هاشم اين ابي وابن عمي واخي الذين كانت وجوههم تضي للساري في الليل العاكر ويضيق بمدحهم لسان الذاكر فقال لها عقيل بن ابي طالب اذا دخلت النار فخذي على شمالك تجديهم *

ذكر ان رجلا كان له ارض الى جانب ارض لرجل اخر فكان الرجل يضم كل سنة قطعة منها الى ارضه فقال له يوما ما هذا النقصان في ارضي والزيادة في ارضك قال ذلك فضل الله يوتيه من يشاء قال فمن اين اوتيت انت الفضل واوتيت انا النقص قال يا ايها الذين امنوا لاتسالوا عن اشياء ان تبدو لكم تسوءكم *

كان رجل يدعي معرفة الاشياء كلها ويظهر الرصانة والتواضع فساله يوما رجل عن لوط عليه السلام فقال كان رجلا لوطيا نعوذ بالله منه ومن فعله فقال له احد الحاضرين لعلك وهمت فان لوطا كان نبيا مرسلا بعث الى قوم كان ذلك القبيح فعلهم وان لوطا نهاهم عنه فقال انا اعرف ذلك ولكنني ظننت انه يسالني عن نوح ثم ساله السائل عن فرعون فقال له يا اخي دعونا من حديث الانبياء فهم قوم لا رايناهم ولا راونا فلماذا نتكلم على اعراضهم *

حكي ان زبيدة ابنة جعفر ابن ابي جعفر المنصور انشدها قاصد من الاعراب فقال *

ازبيدة ابنة جعفر * طوبى لسائلك المثاب
تعطين من رجليك ما * تعطي الاكف من الرغاب

فوثب اليه خدمها وهموا بضربه فمنعتهم من ذلك وقالت اراد خيرا فاخطا وهو احب الينا ممن اراد شرا فاصاب كانه سمع قولهم شمالك اندى من يمين غيرك فظن انه اذا قال هكذا كان ابلغ اعطوه ما امل وعرفوه ما جهل *

سال كسرى الحارث بن كلدة لما وفد عليه ما الذي يحمد من اخلاق العرب ويحفظ من مذاهبهم فقال الحارث لهم انفس سخية وقلوب جرية وعقول صحيحة وانساب صريحة يمرق الكلام من افواههم مروق السهم من الرمية اعذب من الماء وارق من الهواء يطعمون الطعام ويضربون الهام عزهم لايرام وجارهم لا يضام ولايروع اذا نام *

حكى ان رجلا اراد السفر من حلب الى الشام فقال لاصحابه يا اهل الحلب هل لكم في شام حاجة فقال له بعضهم خذ الالف واللام منا وردها على الشام *

حكى دعبل الخزاعي قال خرجت انا ورفيقان الى قرية تسمى طهياثا وهي من قرى بغداد للتنزه فيها فاقمنا بها يوما فلما اردنا الانصراف قلت لرفيقي ليقل كل منا شيئا في صفة يومنا قالا فابتدي انت فقلت

* نلنا لذيذ العيش في طهياثا * فقال احدهما
* لما احتثثنا القدح احتثاثا * وارتج على الاخر فقال
* وام عمرو طالق ثلاثا * يعني امرأته فقلنا له ويحك ما ذنب

المراة فقال والله ما لها ذنب الا انها قعدت على طريق القافية *

كانت امراة سايرة في الطريق وعلى ذراعها ولد لها فاقبل اليها مجنون وقال لها دعيني احمل الولد عنك فقد اعياك فقالت لا وما زال بها حتى دفعته اليه واذا به قد جرى شوطا ودخل منارة كانت هناك واغلق الباب وصار يرمى بالولد ثم يتلقفه والمراة تبكي وتسترحم وهو لا يزداد الا ضحكا عليها حتى مر بها رئيس المارستان فعرف المجنون وصاح به فلم يرد ان ينزل فذهب الى المارستان واجدًا على البواب لانه اغفل حتى خرج المجنون فقال له مجنون اخر والله ما احد ينزله من المنارة غيري قبح الله جنونه ثم اخذ بيده شفرة من حديد وذهب حتى وصل الى المنارة ونادى بالمجنون ان انزل بالولد قال لا سبيل الى ذلك قال ان لم تنزل لانشرن بك المنارة بهذا المنشار ووضع الحديدة على المنارة ففرق المجنون الذي معه الولد ونزل ودفع الولد لامه *

حكي ان اعرابيا سرق يوما صرة فيها دراهم وكان اسمه موسى فدخل المسجد وصلى خلف الامام — وماتلك بيمينك ياموسى — فصرخ الاعرابي وقال والله انك لساحر وخرج هاربا من المسجد *

صلى اعرابي خلف امام فقرا الامام انا ارسلنا نوحا الى قومه ثم جعل يرددها فضجر الاعرابي وقال يا امام ارسل غيره وارحنا وارح نفسك فقطع القوم الصلوة من شدة الضحك

Le Directeur-Gérant : **F. BOURGADE.**

Paris. — Typ. G.-A. Pinard, 9, cour des Miracles.

ويثف عليه اشفاءه وسهره * ويستفزه الطرب متى ذكره * وينتهز فرص الانس فيه روحاته وبكره * ويدير حمياه على صفة نهره * ويخلع سره فيه لطاعة جهره * ومعه اخواه فطاردوا اللذات حتى انضوها * ولبسوا برود السرور وما نضوها * حتى صرعتهم العقار * وطاحتهم تلك الاوقار * فلما همّ رداء الفجر ان يندا * وجبين الصبح ان يتبدى * قام الوزير ابو * محمد فقال * خفيف

ياشقيقي وافى الصباح بوجه * ستر الليل نوره وبهاؤه
فاصطبح واغتنم مسرة يوم * ليس تدري بما يجيء مساؤه

ثم استيقظ اخوه ابو بكر فقال * خفيف

يا اخي قم ترى النسيم عليلا * باكر الروض والمدام شمولا
في رياض تعانق الزهر فيها * مثل ماعانق الخليل خليلا
لا تنم واغتنم مسرة يوم * ان تحت التراب نوما طويلا

ثم استيقظ اخوهما ابو الحسن * وقد ذهب من عقله الوسن * فقال * بسيط

ياصاحبي ذرا لومي ومعتبتي * قم نصطبح خمرة من خير ما ذخروا
وبادرا غفلة الايام واغتنما * فاليوم خمر ويبدو في غد خبر

وللوزير ابي بكر منهم مراجعا لي * طويل

الي الله مني مالقيت برقعة * وزتني واحمت في ضلوعي مكاويا
اتتني ابا نصر وانسي معرس * عزائم عزت في نواك عزائيا
بطرس وحبر رائقين تطلعا * من الحسن اسطارا فعدن افاعيا
لدغن فؤادي اذ بثثن لي النوى * فاصبحت لا الفي لبيني راقيا
فهذي دموعي تستهل صبابة * ونفسي من وجد تحل التراقيا

وله يستدعي * متقارب

دعاك خليلك واليوم طل * وعارض خد الثرى قد بقل
لتدرين فاه لنا وشمامة * وابريق راح ونعم المحل

ولو

ولو شاء زاد ولكنه * يلام الصديق اذا ما احتفل

وله في مثل ذلك * متقارب

هلم الى روضنا يازهر * ولح في سماء المنايا قمر
هلم الى الانس سهم الاخاء * فقد عطلت قوسه والوتر
اذا لم تكن عندنا حاضرا * فما لغصون الاماني ثمر
وقعت من القلب وقع المنى * وحسنت في العين حسن الحور

وله الى الوزير ابي الحسن ابن سراج بقرطبة يذكر لمة من اخوانه * كامل

ياسيدي وابي هوى وجلالة * ورسول ودي ان طلبت رسولا
عرج بقرطبة اذا بلغتها * بابي الحسين وناده تمويلا
فاذا سعدت بنظرة من وجهه * فاهد السلام لكفه تقبيلا
واذكر له شكري وشوقي مجملا * ولو استطعت شرحته تفصيلا
بتحية تهدى اليه كانما * جرت على زهر الرياض ذيولا
واشم منها المصحفي على النوى * نفسا ينسي السوسن المبلولا
والى ابي مروان منها نفحة * تهدي له نور الربى مطلولا
واذا لقيت الاخطبي فاسقه * من صفو ودي قرقفا وشمولا
وابو علي بل منها ربعه * مسكا بماء غمامة محلولا
واذكر لهم زمنا يهب نسيمه * أصلا كنفث الراقيات عليلا
مولى ومولي نعمة وكرامة * واخا اخاء مخلصا وخليلا
باالحي عبست هناك غمامة * الا تضاحك اذخرا وجليلا
يوما وليلا كان ذلك كله * سحرا وهذ ابكرة واصيلا
لا ادركت تلك الاهلة دهرها * نقصا ولا تلك النجوم افولا

الحي الذي ذكره هنا هو حي الزجالي خارج باب اليهود بقرطبة الذي يقول فيه ابو عامر ابن شهيد * متقارب